

حدیث

شکلی

لَمَّا رَجَعَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ

مِنَ الْحَجِّ

إِسْتَقْبَلَهُ السَّبِيُّ

حضرت امام سجاد

از شبلی سوال فرمود

حَبَجْتِ يَا شِيبِيَّ؟

قَالَ: نَعَمْ يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْزَلَتْ

الْمِيقَاتِ وَتَجَرَّدَتْ عَنْ مَخِيطِ الثِّيَابِ

وَاجْتَسَلَتْ؟ قَالَ: نَعَمْ

قَالَ: فَحِينَ نَزَلَتْ الْمِيقَاتَ

نَوَيْتَ أَنَّكَ خَلَعْتَ ثَوْبَ

الْمَعْصِيَةِ وَلَبِستَ ثَوْبَ الطَّاعَةِ؟

قَالَ: لَا

قَالَ: فَحِينَ تَجَرَّدْتَ عَنِ مَخِيطِ ثِيَابِكَ نَوَيْتَ  
أَنَّكَ تَجَرَّدْتَ مِنَ الرِّيَاءِ وَالنَّفَاقِ وَالذَّخُولِ فِي  
الشُّبُهَاتِ؟ قَالَ: لَا

قَالَ: فَحِينَ اغْتَسَلْتَ نَوَيْتَ أَنَّكَ اغْتَسَلْتَ  
مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ؟ قَالَ: لَا

قَالَ: فَمَا نَزَلَتِ الْمِيقَاتُ، وَلَا تَجَرَّدْتَ عَنِ  
مَخِيطِ الثِّيَابِ، وَلَا اغْتَسَلْتَ!

ثُمَّ قَالَ: تَنْظَفْتِ، وَأَحْرَمْتِ، وَعَقَدْتِ بِالْحَجِّ؟

قَالَ: نَعَمْ

قَالَ: فَحِينَ تَنْظَفْتِ وَأَحْرَمْتِ وَعَقَدْتِ الْحَجَّ  
نَوَيْتِ أَنَّكَ تَنْظَفْتِ بِنُورَةِ التَّوْبَةِ الْخَالِصَةِ لِلَّهِ

تَعَالَى؟ قَالَ: لَا

قَالَ: فَحِينَ أَحْرَمْتِ نَوَيْتِ أَنَّكَ حَرَّمْتِ عَلَى  
نَفْسِكَ كُلِّ مُحَرَّمٍ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: لَا

قَالَ: فَحِينَ عَقَدْتَ الْحَجَّ

نَوَيْتَ أَنَّكَ قَدْ حَلَلْتَ كُلَّ عَقْدٍ

لِغَيْرِ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا

قَالَ: مَا تَنْظُفْتِ، وَلَا أُحْرَمْتِ،

وَلَا عَقَدْتَ الْحَجَّ!

قَالَ: فَحِينَ لَيْتَ نَوَيْتَ أَنَّكَ

نَطَقْتَ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ بِكُلِّ طَاعَةٍ

وَصَمْتٍ عَنِ كُلِّ مَعْصِيَةٍ؟ قَالَ: لَا

قَالَ: مَا دَخَلْتَ الْمِيقَاتَ،

وَلَا صَلَّيْتَ، وَلَا لَيْتَ!



يُؤْمِرُ قَالَ لَهُ: أَدْخَلْتِ الْحَرَمَ، وَرَأَيْتِ  
الْكَعْبَةَ، وَصَلَّيْتِ؟ قَالَ: نَعَمْ  
قَالَ: فَحِينَ وَصَلْتِ مَكَّةَ نَوَيْتِ  
بِقَلْبِكَ أَنَّكَ قَصَدْتِ اللَّهَ؟ قَالَ: لَا

قَالَ: فَمَا دَخَلْتَ الْحَرَمَ

وَلَا رَأَيْتَ الْكَعْبَةَ

وَلَا صَلَّيْتَ

ثُمَّ قَالَ: طُفْتُ بِالْبَيْتِ، وَمَسَسْتُ  
الْأَرْكَانَ، وَسَعَيْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ:  
فَحِينَ سَعَيْتَ نَوَيْتَ أَنَّكَ هَرَبْتَ إِلَى  
اللَّهِ وَعَرَفَ مِنْكَ ذَلِكَ عَلاَمُ الْغُيُوبِ؟  
قَالَ: لَا قَالَ: فَمَا طُفْتُ بِالْبَيْتِ، وَلَا  
مَسَسْتُ الْأَرْكَانَ، وَلَا سَعَيْتَ!

مُحَمَّدٌ قَالَ لَّهُ: صَافَحْتُ

الْحَجَرَ، وَوَقَفْتُ بِمَقَامِ

إِبْرَاهِيمَ، وَصَلَّيْتُ بِهِ

رَكَعَتَيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ

فَصَاحٌ صَيِّحَةٌ كَادَ يُفَارِقُ الدُّنْيَا، ثُمَّ

قَالَ: آه آه، مَنْ صَافَحَ الْحَجَرَ

الْأَسْوَدَ فَقَدْ صَافَحَ اللَّهَ تَعَالَى، فَانظُرْ

يَا مِسْكِينُ لَا تُضَيِّعْ أَجْرَ مَا عَظُمَ

حُرْمَتُهُ، وَتَنْقُضِ الْمُصَافِحَةَ بِالمُخَالَفَةِ

وَقَبْضِ الْحَرَامِ نَظِيرَ أَهْلِ الْآثَامِ.

ثُمَّ قَالَ: نَوَيْتَ حِينَ وَقَفْتَ

عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، أَنْكَ وَوَقَفْتَ

عَلَى كُلِّ طَاعَةٍ، وَتَخَلَّفْتَ عَنِ

كُلِّ مَعْصِيَةٍ؟

قَالَ: لَا

قَالَ: فَحِينَ صَلَّيْتَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ

نَوَيْتَ أَنَّكَ صَلَّيْتَ بِصَلَاةِ

إِبْرَاهِيمَ وَأُرْغَمْتَ بِصَلَاتِكَ

أَنْفَ الشَّيْطَانِ؟

قَالَ: لَا

قَالَ لَهُ: فَمَا صَافَحْتَ

الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ،

وَلَا وَقَفْتَ عِنْدَ الْمَقَامِ

وَلَا صَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ!



قَالَ لَهُ: أَسَعَيْتَ بَيْنَ

الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَمَسَيْتَ

وَتَرَدَّدْتَ بَيْنَهُمَا؟

قَالَ: نَعَمْ

تَقَالَ لَهُ: نَوَيْتَ

أَنَّكَ بَيْنَ الرَّجَاءِ

وَالْخَوْفِ؟ قَالَ: لَا

قَالَ: فَمَا سَعَيْتَ

وَلَا مَشَيْتَ، وَلَا تَرَدَّدْتَ

بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرَوَةِ!

قَالَ لَهُ: أَوَقَّفْتَ بِعِرْفَةٍ،

وطلعت جبل الرحمة،؟

قَالَ: نَعَمْ

قَالَ: هَلْ عَرَفْتَ بِمَوْقِفِكَ

بِعِرْفَةِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَاطِّلَاعِهِ

عَلَى سَرِيرَتِكَ وَقَلْبِكَ؟

قَالَ: لَا

قَالَ: فَمَا وَقَفْتَ

بِعِرْفَةِ وَلَا طَلَعْتَ

جَبَلِ الرَّحْمَةِ!

قَالَ: فَعِنْدَمَا مَرَرْتُ بِالْمَشْعَرِ  
الْحَرَامِ، نَوَيْتُ أَنَّكَ أَشْعَرْتَ قَلْبَكَ

إِشْعَارَ أَهْلِ التَّقْوَى وَالْخَوْفِ لِلَّهِ

عَزَّوَجَلَّ؟ قَالَ: لَا

قَالَ: لَا مَرَرْتُ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ

نعم قال لله: وَصَلْتَ مِنِّي،

وَرَمَيْتَ الْجَمْرَةَ، وَحَلَقْتَ

رَأْسَكَ، وَذَبَحْتَ هَدْيَكَ؟

قال: نعم



قَالَ: فَعِنْدَ مَا رَمَيْتَ الْجِمَارَ

نَوَيْتَ أَنْ تَكُونَ رَمِيْتَ عَدُوِّكَ

إِبْلِيسَ وَغَضِبْتَهُ بِتَمَامِ

حَجِّكَ النَّفِيسِ؟ قَالَ: لَا

قَالَ: فَعِنْدَمَا حَلَقْتَ رَأْسَكَ،

نَوَيْتَ أَنَّكَ تَطَهَّرْتَ مِنْ

الْأُذُنَاسِ وَمِنْ تَبِعَةِ بَنِي آدَمَ

وخرَجْتَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا

وَلَدَتِكَ أُمَّكَ؟ قَالَ: لَا

قَالَ: فَعِنْدَمَا ذَبَحْتَ

هَدِيَّتَكَ نَوَيْتَ أَنَّكَ

ذَبَحْتَ حَنْجِرَةَ الطَّمَعِ؟

قَالَ: لَا

قَالَ: فَعِنْدَمَا رَجَعْتَ إِلَى مَكَّةَ وَطُفْتَ  
طَوَافَ الْإِيفَاضَةِ نَوَيْتَ أَنَّكَ أَفَضْتَ  
مِن رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَجَعْتَ إِلَى طَاعَتِهِ  
وَتَمَسَّكَتَ بِوُدِّهِ وَأَدَّيْتَ فَرَائِضَهُ،  
وَتَقَرَّبْتَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ: لَا

قَالَ : فَمَا وَصَلْتَ مِنِّي ، وَلَا

رَمَيْتَ الْجِمَارَ ، وَلَا حَلَقْتَ رَأْسَكَ ،

وَلَا أَدَّيْتَ نُسُكَكَ ، وَلَا صَلَّيْتَ فِي

مَسْجِدِ الْخَيْفِ ، وَلَا طُفْتَ طَوَافَ

الْإِفَاضَةِ ، وَلَا تَقَرَّبْتَ

قَالَ اِرْجِعْ

فَاِنَّكَ لَمَمَرْجِعٌ